mroftalp htehaB ni knil muideM

مقاطع مختارة

قوله تعالى:)وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن(

خالد السبت

احسن الله اليك. قال وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. وهو الخوف من المحذور ازاحه عنا واراحنا مما كنا نتخوفه ونحذره من هموم الدنيا والاخرة. نعم قال هو الخوف من المحذور. الان المشهور ان الحزن هو الاغتمام لامر مضى لامر فائت. وان الخوف - 00:00:00

هو الاغتمام والقلق لامر مستقبل هذا الخوف فهنا كيف يفسر الحزن بمعنى الخوف بل هو الخوف الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن تجد في كلام بعض اهل العلم تفسير ذلك بانه الخوف من الدار الاخرة والعاقبة - 00:00:25

يصيرون اليها فهذا مثال عند من يقول بان حزن قال الحزن والحزن انه يأتي بمعنى الخوف ان الحزن يأتي بمعنى الخوف ولكن اذا تأملت كلام الحافظ ابن كثير على كل حال - 00:00:50

تجد انه فسرها بمعنى اوسع من هذا يعني لم يفسرها بمجرد الخوف لانه قال هو الخوف من المحذور ازاحه عنا واراحنا مما كنا نتخوفه ونحذره من هموم الدنيا والاخرة خوفه ونحذره من هموم الدنيا والاخرة واوضح منه واوسع كلام الحافظ ابن جرير - 00:01:06

رحمه الله الذي جعله عاما قال هذا الموضع يعم كل ما قاله المفسرون ما الذي قاله المفسرون؟ حاصله ان هذا الحزن كما يقول سعيد بن جبير مثلا الذي اذهب عنا - 00:01:33

ان هذا الحزن هم الرغيف رغيف الخبز ولذلك بعظهم صرح بعظ السلف قال المعيشة تجد عند كثير من الناس هم لا سيما اذا كان صاحب عيال فهذا نوع من الهم واكثر هموم الناس - 00:01:49

هي فيها في المعايش يعني حينما يقال الرغيف تجعلها بصورة اكبر تقول العقارات تقول التجارات تقول لان منتهى هذه التجارات الى الرغيف فاذا وصلت الحال الى اه هذا قامت الثورات التي يقال لها ثورات الخبز - 00:02:08

ولا لا وهذي حصلت في مرات التاريخ غير قليلة حينما يصير الناس في ضيق في معايشهم ويصير حال الناس الى شدة ومعاناة ويطول صبرهم عند ذلك ينقضون ينقطع الصبر وبعضهم يقول بان هذا - 00:02:26

حزن والحزن انما هو من الخوف من العاقبة والاخرة خوف من النار وبعضهم يقول المقصود به ما يجدونه في الدنيا من انواع الهموم ايا كان مصدرها وان الدنيا دار كبد - 00:02:49

فما يعتورهم من هذه المخاوف واللام والاحزان وما يتقضى عليهم من الامور الفائتة التي اه فيها ذهاب محبوباتهم ان ذلك داخل فيه الى غير هذا من الاقوال كيف؟ بعضهم حمل ذلك على امر الاخرة - 00:03:12

وبعضهم جعله في الدنيا والاقرب ان ذلك جميعا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. فمن هذا الحزن ما جاء في الحديث الذي ذكرته انفا في الظالم لنفسه؟ قال اولئك الذين يحاسبون - 00:03:37

هنا في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله برحمته فهم الذين يقولون الحمدلله الذي اذهب عنا الحزن واضح؟ فهذه المعاني التي يذكرها السلف رضي الله تعالى عنهم كلها داخلة فيه واولى ما يدخل فيه ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان ذلك - 00:03:51

يكون من قول الظالم لنفسه حينما يلقى الحساب ثم تكون عاقبته بعد ذلك الى الجنة. فيقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فعلى كل حال هذا داخل فيه وكذلك يؤخذ من عموم اللفظ سائر الاحزان التي تكون في الدنيا. فان الجنة - 00:04:14

ليس فيها حزن ولا غم ولا تعب لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. فهذا الحزن والكدر حزن من فوات المحبوب حزن لوقوع مرض حزن لاخفاق في تجارة لاخفاق في دراسة - 00:04:39

اه حزن لانفراط اه امور من اه مصالحه لعلاقات اه تقطعت اواصرها واه ما الى ذلك كل هذا يذهب في الاخرة وهذا يؤخذ منه معنى كبير وهو ان العاقل ينبغي ان يدفع عن نفسه الحزن - 00:04:57

وانه لا خير فيه الا ان كان ذلك من جراء الخوف من الله والدار الاخرة يعني ان يكون مفسرا بمعنى الخوف الا ان يكون ذلك من ذنوب مضت فانه يحزن. وهذا الحزن الذي هو بمعنى الندم بهذا الاعتبار - 00:05:19

فهذا مطلوب لانه من شروط التوبة او من اركانها فهذا لا اشكال فيه واما الحزن للحزن كان يجتر الانسان شريط الذكريات السيئة فيما مضى اجتر الاحزان فيبقى كئيبا فهذا لا خير للانسان فيه اطلاقا - 00:05:40

وهو الذي ذكرت في بعض المناسبات في الكلام على الاعمال القلبية ان ذلك كما قال شيخ الاسلام يضعف قوى القلب ويهدمها فلا ينتفع بعمل دنيا ولا عمل اخرة. وبعض الناس لربما يهوى هذا ويطلبه باسباب - 00:05:58

متنوعة اما انه يسترسل مع الافكار ويجتر كل ذكرى سابقة قديمة او يكون هذا الانسان يتلقى في الاخبار العالم اخر لا سيما مع وسائل الاتصال الان وسائل الجوال وغيرها واتساب - 00:06:16

صحف والى اخره فكل خبر هذي شغالة ذبحت مدري مين في الحمام وهذي شغالة طعنت هذا وهذي شغالة فعلت مدري ايش وهذي شغالة صورة دم واحد مذبوح وصورة اخر مطعون والسكين في ظهره وصورة ثالث ثمن يبدأ - 00:06:32

في حال من ضعف القلب والحزن والالم لماذا تجمع هذا الذي في العالم؟ من الاحزان والامور المؤلمة تجمعه كله جميعا وتجعله في قلبك هذا لا يفعله عاقل. واسوأ من هذا حالا بعض الناس الذين يبحثون عن الاشياء المحزنة يسمع قصائد محزنة - 00:06:48

وبصوت حزين ويأنس ويطرب لسماعها وبعضهم يدعي انه يريد ان يبكي عنده رغبة بكاء نقول يا اخي اقرأ القرآن تذكر الدار الاخرة تذكر ما عند الله عز وجل اما انك تبكي تسمع لي قصائد - 00:07:07

ملحنه وبصوت فيه حزن او نحو ذلك ثم معاني حزينة واناس ماتوا سقط عليهم كذا او حصلهم كذا فيرفيهم يرفي اهله الذين ماتوا جميعا بطريقة مؤلمة. وثم يجتر هذه الاحزان حتى لا يعرفهم ولا يعرف - 00:07:22

الا حقيقة او فيه مبالغة او خيال ثم يقول انا اريد اني ابكي اشعر برغبة في البكاء اشعر فيسمع هذه الاشياء انا احدث عن شاهدتها فهؤلاء يستغنون عن سماع القرآن ويسمعون هذه - 00:07:41

صائد الالحان واشياء من هذا القبيل هذا غلط لا يفعله عاقل اللائق بنا ايها الاحبة اننا نحرص ونجمع ما يبعث امل ويقوي القلب ويبعثنا على العمل وان تشرق الافاق والدنيا لا يشعر الانسان بيأس ولا احباط ولا عراقيل واوهام وقيود تقيده وتقعده وتثقله عن - 00:07:54

فيعمل بطاعة الله عز وجل ويدعو الى سبيله ويكون صالحا في نفسه مصلحا لغيره هذا هو المطلوب اما الضعفاء الذين يبحثون عن بل حتى الانسان لابد له من حزن لابد له من - 00:08:22

امور يضيق بها صدره لان هذه الحياة جبلت على هذا ولا يمكن ان تحول عن طبيعتها وجبلتها لكن العاقل لا يكون له فقه مع النفس كيف يدافع هذه الامور كيف يدفعها عن نفسه ولا يسترسل معها - 00:08:39

وعلى كل حال جاء عن بعض السلف ايضا انه ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف الا يكون من اهل الجنة او يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا - 00:08:55

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. هذا الحزن يحمد في حال واحدة فقط ما كان من جهة الخوف من الله والدار الاخرة فقط اذا فعل معصية يندم اذا ترك قص بحق الله يندم يحزن - 00:09:05

هو في خوف دائم من الله هذا فقط. هذا المحمود الذي ينفع ويبعث على العمل وترك ما لا يليق وما عدا ذلك فلا خير فيه - 00:09:25